التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 88

محمد بن صالح العثيمين

القسم الثاني التأويل بمعنى التفسير سواء وافق ظاهره او خالفه بشرط ان يكون المخالف هو مراد الله ورسوله فهذا جائز ولا يذم صاحبه بل هو من قسم التفسير مثاله قول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن - 00:00:18

فاستعذ بالله لو اخذنا الاية بظاهرها لكانت الاستعاذة مشروعة متى؟ بعد القراءة ولا قائل بذلك الا ظاهريا محضا ولكن نقول اذا قرأت اي اذا اردت ان تقرأ فاستعذ بالله من شطارته - 00:00:45

وهذا في الحقيقة بمعنى التفسير الذي قال فيه الرسول عليه الصلاة والسلام لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل والقسم الثالث من التفسير المحض فهذا صحيح ولا يلام فصاحبه عليه - 00:01:11

لكن التأويل بمعنى ما يؤول اليه الشيء بمعنى ما يؤول اليه الشيء هذا ايضا من معاني التأويل وهو بالنسبة للاخبار وقوع المخبر به وبالنسبة للاحكام وقوع ما امر به فتأويل ما ذكر الله من الوعد والوعيد يوم القيامة - 00:01:38

متى وقوع يوم القيامة كما قال تعالى هل ينظرون الا تأويله تأويل ما امر الله به بفعله ايضا هو تأويل فقولها رضي الله عنه يتأول القرآن اي يفعل ما امر الله به - 00:02:11

لان الله قال اذا جاءنا الصلاة والفتح ورأيت الناس يذكرون بدين الله افواجا فسبح بحمد ربك فلما جاء النص هو الفتح صار صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده - 00:02:33

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي نعم المتقدم يا شيخ يعرفونهم باثار السجود. لو قال قائل يا شيخ اثر السجود هو السداد في الجبهة يا شيخ او احيانا في - 00:02:45

الكفين اي نعم الكفين. اي نعم لكان هذا غير صحيح لان هذه تتبع حال جلد الانسان وحال المسجود عليه اذا سجد الانسان على على حسب حرشة تأثرت جبهته بسرعة وكذلك اذا كان جلده - 00:03:04

ليس صلبا بسرعة ولو صار صلبا الان نعم لو يبقى الف سنة ما ما تأثر نعم شيخ بارك الله فيكم قوله نعم هل هو اذا كان داخل الصلاة ام يشمل هذا اذا كفى وخارج الصلاة لكن من اجل الصلاة - 00:03:30

الظاهر الامرين اما اذا كفروا خارج الصلاة لا للصلاة فلا بأس ان يبقى على ما كان عليه نعم الشيخ احسن الله اليك سؤالين او ثلاثة البخاري احسن الله اليك في في الحديث الطويل لابي هريرة - 00:03:52

نلاحظ الحديث ان وحتى المنافقون يعني فكان السجود ايه يعني مقام الاعضاء السجود من المنافقين يعني لا يفضح منا. ليش؟ لان لا يخافون بالنار. لا لا يحرم كيف الظاهر ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:04:11

نعم باب المكسي بين السجدتين حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد زين المؤلف يقول رحمه الله باب التسبيح والدعاء في السجود اطلق الدعاء فهل يشترط في الدعاء ان يكون مما يراد به الاخرة - 00:04:36

الصواب انه عام وان الانسان لو دعا بما يختص بالدنيا فلا بأس لو قال اللهم اني اسألك بيتا مسلحا مثلا يجوز او لا يجوز؟ يجوز. يجوز ما في مانع اللهم اني اسألك ثوب صوف في هذا الشتاء - 00:04:54

نعم يجوز نعم لان اسر الدعاء اصل الدعاء عبادة فلا ينافس صلاة حتى وان كان في امر الدنيا مجرد ان تدعو ربك فهذا عبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:05:21

واما قول بعض اهل العلم رحمهم الله ان الانسان اذا دعا بشيء يختص بالدنيا بطل الصلاة خلاف ما دلت عليه السنة والرسول عليه

الصلاة والسلام قال في التشهد ثم ليتخير من الدعاء ما شاء ولم يخصص شيئا بشيء دون شيء - 00:05:46
نعم باب المكث بين السجدتين. حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة ان مالك بن حويره قال الا انبئكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال قال وذاك في غير حين صلاة - 00:06:06
فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام فقام هنية ثم سجد ثم رفع رأسه هنيا فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا هذا قال ايوب كان يفعل شيئا لم ارهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة او الرابعة - 00:06:26
الرابع او هذا هو الرابع ايه اول شيء قوله؟ نعم. اقرأ الشرح ها؟ اقرا الشرح لا خلني اكمل الحديث نعم. قال فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقمنا عنده فقال فقال لو رجعتم الى اهليكم صلوا صلاة كذا في حين كذا - 00:06:46
صلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم حدثنا؟ نعم. بعد ان يؤذن احدكم. فليؤذن نعم زائدة ما في شك في هذا الحديث فوائد - 00:07:15
منها اطالة آآ المكث بعد الرفع من الركوع وبعد الرفع من السجود لان قوله هنية وان كانت تدل على القلة لكنه قال في الاول فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه - 00:07:40
ومعلوم انه قد قال في التكبير شيئا ولكنه لم يذكره فاذا اضفناه نية الى الى الركوع والركوع لم يذكر ذكره يعني لم يذكر ما يقال فيه دل على ان هذه - 00:08:00
الاقامة انها طويلة وفي هذا ايضا في الحديث على ما يسمى بجلسة الاستراحة كان يقعد في الثالثة والرابعة الثالثة يعني اذا اراد القيام اه في الثالثة اذا اذا اراد ما يستقيم الله الا باولى - 00:08:20
نعم لانه يقعد في الثالثة ان ارادت الشرط الاول والرابعة التشهد الثاني لابد انقاذ الشرع. قوله كان يقعد في الثالثة او الرابعة هو شك من الراوي والمراد منه والمراد منه بيان جلسة الاستراحة. وهي تقع بين الثالثة والرابعة كما تقع بين الاولى والثانية. فكأنه قال كان - 00:08:45
يقول في اخر الثالثة او في اول الرابعة. والمعنى واحد فشك الراوي ايهما قال وسيأتي الحديث كان في اول نعم اه والمراد منه بيان جلسة الاستراحة وهي تقع بين الثالثة - 00:09:10
نعم وهي تقع بين الثالثة والرابعة كما تقع بين الاولى والثانية فكأنه قال كان يقعد في اخر الثالثة او في اول الرابعة والمعنى واحد فشق الراوي ايهما قال نعم لي عندنا بالوهو في الثالثة والرابعة في المسجد ما تستقيم في الثالثة والرابعة - 00:09:26
الا اذا قصدت القعود للتشهدين فيقعد في الثالثة اي في اولها او في مقدمتها وفي الرابعة في اخرها على كل حال لا بد ان ان يأتي الحديث بسياقا غير هذا متبين - 00:09:52
نعم وسيأتي الحديث بعد باب بلفظ فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهظ حتى يستوي قاعدا اذا يؤخذ بهذا نعم حدثنا محمد بن عبدالرحيم قال فيه ايضا دليل على ان الصلاة لابد ان تكون في وقتها - 00:10:14
لقوله صلوا صلاة كذا في وقت كذا وفي ايضا حسن رعاية النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لامتي لان ما لك بن حويرث ومن معه كان قريب من عشرين رجلا كانوا شبانا - 00:10:37
وبقوا عند الرسول عليه الصلاة والسلام نحو عشرين ليلة وشبان يبقون عشرين ليلة بدون اهل لا بد ان يشتاقوا الى اهلهم وكان عليه الصلاة والسلام رؤوفا رحيما فلما رآهم اشتاقوا الى اهلهم - 00:10:56
امرهم ان ينصرفوا الى اهلهم ويبقوا فيه ويعلموه ويأمرونه ويؤدبونه وهذا من حسن الرعاية ان ينظر الانسان الراعي الى ما الى ما يليق بحال من شرعه الله عليه ويناسب لا بحال ما يهواه - 00:11:12
ولهذا احيانا يحب الانسان ان يجلس مع صاحبه مدة طويلة وتجد صاحبه يتململ اما لطول الجلوس واما لحاجة عرضت له واما لشغل في البيت فتجده كل ما قالوا استأذن مبكرين انتظر - 00:11:39
استأذن انتظر نعم حتى يتعب وهذا لا ينفعه ينبغي للانسان انه يأخذ الناس بما يناسب حالهم ولكل مقام مقال وعلى العكس من ذلك

بعض الناس يتململ من اليد عنده وتجد مثلا يعني - 00:12:00
اه ياخذ الفنجان ويغسله نعم ويكسر دفاية نعم ويفعل اشياء تدل على ان يقول قوموا نعم وصاحبه يرغب ان يبقى اما لاستئناسه بالحديث معه واما لفائدة علمية او غير ذلك هذه ايضا ينبغي ان يصبر - 00:12:24
ان يصبر نفسه وانا احدثكم بهذا ولكني اكثر الناس تقصيرا بذلك لكن لعل دلالتي على هذا الشيء ان شاء الله ينالني اجر به اجره على كل حال آآ انه ينبغي للانسان انه يراعي الناس الا فيما فيه ضرر - 00:12:49
ولهذا قال الله تعالى خذ العفو خذ العفو ما معنى العفو يعني ما عفا من من الناس اللي يأتي بسهولة وسلامة ثلاثة خذه ولا تكلف الناس شيئا اكثر مما يطلقون - 00:13:08
فهذا حال الرسول مع مع هؤلاء الوفود لما رآهم قد اشتاقوا الى اهلهم وكانوا شبانا امرهم ان ينصرفوا ثم لم يأمرهم ان ينصرفوا هكذا قال علموه مروهم ادبوهم تعليم ثم امر ثم تأديب - 00:13:30
وهكذا ينبغي للانسان ان يكون في اهله اعاننا الله واياكم على ذلك. معلما امرا مؤدبا نعم نعم شيخ البخاري على جواز الضعف في السجود. على ايش؟ جواز الدعاء نعم والحديث عام في الركوع والسجود - 00:13:51
لا بأس ما لكن نص على السجود ولم يذكره الركوع لان الرسول حث على الدعاء في السجود قال اما السجود فاكثروا في الدعاء نعم فؤاد هل يسمى بالحديث الطويل؟ ان تارك الصلاة لا يخرج من الجنة لان الله لا يخرج - 00:14:17
ياخد نعم لان الله ارسل ليخرج من من في مجلسنا من في جسده والله ما يحضرني الان اللفظ بهذا الشكل شيخ بعض نقول ان اصل اللهم يا الله. بعض العم عندما يرفع آآ الامام من الركوع يقول سمع من حمده يقول يا الله لك الحمد - 00:14:36
يعني رأى رجع اللهم الى اصله. ايه يجزي لكن يقال له حافظ على على ما ورد فهو افضل لا شك وهو ما غير شي لو قال يا ربي لك الحمد نقول قال جاء في حديث ربنا ولك الحمد - 00:14:59
صحيح نعم حفظكم الله ان الذين يحرفون السباق نسميهم محرفين. نعم. يا شيخ بعض النصوص تكون واضحة يعني وبعض العلماء يعني فانهم يعني يعني يقولون خلاف الذي اتى في مصر - 00:15:20
لماذا لا نسميهم هذا نسميه ايش؟ هل نقول نسميه محرفين في هذه الحال؟ اي نعم كل من حمل النصوص على غير ظاهرها فهو محرف لها. الا ما اراده الله ورسوله. ها - 00:15:39
الذي ذكرناه في لا لا ان اذا كان في الصفات لان لانه من المعروف عند عند العلماء ان الذين يأولون ايات الصفات يسمون اهل التأويل لكنهم لا يسمون مثلا من يؤول في مسائل فقهية مؤولة - 00:15:54
يعني اطلق اهل التأويل الان على اهل الكلام الذين حرفوا نصوص الصفات - 00:16:13